قسم اللغة والأدب العربي_جامعة أم البواقي_

محاضـرات مـادة (النحو الوظيفي) السنة ثالثة ليسانس، تخصص: لسانيــات عامة

إعداد الأستاذة: هندة كبوسي

المحاضرة رقم: 06

يوم:2020/04/14

عنوان المحاضرة: بنية الجملة في نظرية النحو الوظيفي:

البنية الحملية

الهدف من المحاضرة:

-تعرّف الطالب على البنية التحتيّة للجملة-في نظرية النحو الوظيفي- في مستواها الدلالي.

محاور المحاضرة:

1-البنية الحملية.

1-1-المعجم.

1-2-قواعد التكوين.

1-3-من الإطار الحملي إلى البنية الحملية.

تمهيد:

يمثل للجملة في النحو الوظيفي في مستويين دلالي- تداولي يصطلح على تسميته "البنية التحتية"، وتندرج تحتها **البنية الحملية والبنية الوظيفية**،و مستوى صرفي- تركيبي يسمى " **البنية المكوّنية**".

1-البنية الحمليّة:

ينقسم الأساس إلى عنصرين اثنين: "معجم" و"قواعد تكوين المحمولات والحدود" حيث إن المحمولات والحدود الأولى يضطلع بالتمثيل لها المعجم في حين أنّ المحمولات والحدود الثانية تضطلع باشتقاقها قواعد تكوين المحمولات والحدود.

1-2-المعجم:

تتكوّن القدرة المعجمية "للمتكلم-السامع" من صنفين اثنين من المعارف: معرفة مجموعة من المفردات يتعلّمها تعلّما قبل استعمالها ومعرفة نسق من قواعد الاشتقاق تمكّنه من تكوين مفردات جديدة انطلاقا من المفردات الأصول المتعلّمة.

يمّثل في المعجم، للمفردات الأصول في شكل إطار حملي وهو بنية تتضمّن المعلومات الآتية: (أ) صورة المحمول و(ب) مقولته التركيبية (فعل، اسم، صفة، ظرف)، و(ج) عدد محلاّت موضوعاته و(د) الوظائف الدلالية (منفد،متقبل، مستقبل...) التي تحملها محلاّت الموضوعات و(هـ) القيود التواردية التي يفرضها المحمول على محلاّت موضوعاته.

ولنمثل ذلك بالإطارين الحمليين للفعل (شرب) و(أعطى)

شرب ف(س^1: حي(س^1)) منف (س^2: سائل(س^2)) متق

*أعطى ف(س^1: إنسان (س^1)) منف (س^2: حي(س^2)) مستف (س^2)متق

يفاد من الإطار الحملي أن (شرب) محمول فعلي يأخذ موضوعين اثنين، موضوعا منّفذا وموضوعا متقبلا، يفرض عليهما قيدي التوارد (حي) و(سائل)على التوالي.

1-3-قواعد التكوين:

إنّ التمييز بين المعجم وقواعد التكوين، بين التمثيل لما يتعلّمه المتكلم-السامع تعلّما، وما يقوم باشتقاقه طبقا لقواعد معيّنة، يكفل عكس "القدرة المعجمية"، قدرة المستعمل للغة على تكوين مفردات جديدة بالنسبة إليه، مفردات لم يسبق له أن استعملها.

1-4-من الإطار الحملي إلى البنية الحملية:

تقدّم أنّ المعجم عبارة عن قائمة من المفردات (محمولات وحدود أصول) الممثّل لها في شكل بنية صورية (إطار حملي) وأنّ قواعد تكوين المحمولات والحدود تنقُل إطارا حمليّا إلى إطار حملي مشتق.

ناتج المعجم وقواعد التكوين، إذا إطار حملي يمثل للخصائص الدلالية للمفردة.

هذا الإطار الحملي يعدّ مصدرا لبناء البنية الحملية الثابتة التّحديد الذي يتّم عبر المراحل الآتية:

أ-البنية الدلالية للجملة: حسب النحو الوظيفي، تقوم على محمول يدلّ على واقعة "عمل"،أو "حدث" أو "حالة" وعدد من الحدود تدلّ على الذّوات المشاركة في الواقعة تدّل عليها المحمول.

هذه الحدود بالنظر إلى أهميتها بالنسبة للواقعة، صنفان: حدود منهم في تعريف الواقعة: إنها (كالحد المنّفذ والحد المتقبل والحد المستقبل) وحدود لا يتعدى دورها تخصيص الواقعة من حيث "الزمان" و"المكان" و"الحال" وغير ذلك.

مثال: أعطى خالد زينب الكتاب البارحة أمام المكتبة.

في الجملة تدل الحدود (خالد) و(زينب) و(الكتاب) على ذوات تقوم بأدوار مؤسسة للواقعة الدال عليها المحمول (أعطى) في حين أنّ الحدّين (البارحة) و(أمام المكتبة) يدلّ على ذاتين تقوم بدوري التخصيص الزماني والمكاني فقط.

يضطلع في النحو الوظيفي على تسمية الحدود الأولى "موضوعات"، وتسمية الحدود الثانية "لواحق". البنية العامة للحمل إذًا، تقوم على محمول وموضوعات ولواحق.

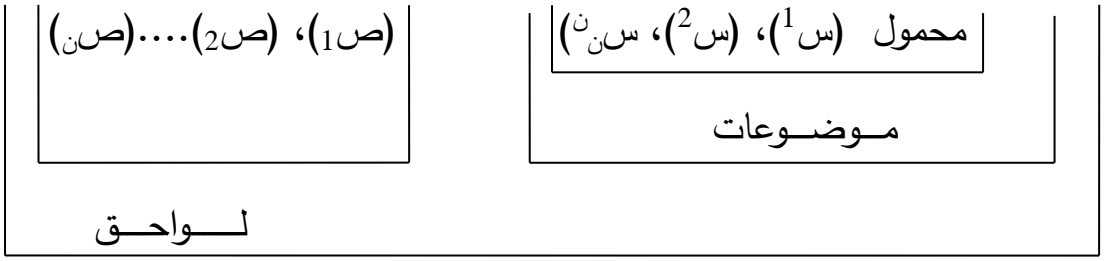

حمـــــــــــل

على أساس الموضوعات تصّف المحمولات محمولات أحادية (ذات موضوع واحد) ومحمولات ثنائية (ذات موضوعين) ومحمولات ثلاثية (ذات ثلاثة موضوعات) كما في الجمل الآتية على التوالي:

-جلست زينب.

-شربت زينب شايا.

-وهبت زينب هندا قميصا.

يضطلع على تسمية الإطار الحملي الذي لا يتضمّن إلا الحدود الموضوعات "إطارا حمليا فوريا".

ويتّخذ الإطار الحملي دخلا لـ "قواعد توسيع الأطر الحملية" التي تنقل إلى "إطار حملي موسّع" عن طريق إضافة محلّ حدّ لاحق أو محلات حدود لواحق.

بواسطة هذه القواعد ينتقل الإطار الحملي للجملة: شربت زينب شايا، مثلا: من إطار حملي نووي إلى إطار حملي موسّع حيث يضاف إلى موضوعيه (س^{3}) و(س^{2}) الحد اللاحق الزماني (س^{1})

شرب ف (س^{1}: حي(س^{1})) منف (س^{2}: سائل (س^{2})) منف ص^{1}) زم.

ب–تقدّم أنّ الإطار الحملي سواء أكان إطارا حمليّا نوويا أم كان إطارا حمليّا موسّعا، يتضمّن محمولا ومحلاّت حدود مقيّدة، بالنسبة للحدود الموضوعات، بقيود نوادر.

جـ–يُحْصل على بنية حملية تامّة التحديد عن طريق تطبيق مجموعتين اثنتين من القواعد: قواعد تحديد مخصّص المحمول وقواعد تحديد مخصّصات الحدود.

يقصد بمخصّص المحمول المقولات التقليديّة الثلاث: مقولة الصيغة ومقولتا "الجهة (تام)، (غ.تام)، مستمر، (غير مستمر)، والزمن (ماض، حاضر، مستقبل)

2–تعدّ مخصّصات للحدود، في النحو الوظيفي، المقولات الآتية: التعريف، والتنكير والعدد والجنس...

بتطبيق قواعد تحديد مخصّص المحمول ومخصّصات حدوده، نحصُل على بنية حملية تامة التحديد كالبنية الحملية الآتية:

تا [مض شرب ف (ع$_{1}$ م س^{1}: طفل (س^{1})) منف

(ع$_{1}$ م س^{2}: دواء (س^{2})) متق

(ع$_{1}$ ت ص^{1}: بارحة (س^{1})) زم]]]

حيث: ع= معرّف، 1=مفرد، 2= مثنى، ج= جمع، م= مذكر، ن= مذكر، ث= مؤنث.

قائمة المصادر و المراجع المعتمدة في المحاضرة:

_أحمد المتوكل:

_المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي –الأصول والامتداد–، دار الأمان، الرباط، ط1، 2006.

_قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 2013.

–قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، –بنية الخطاب من الجملة إلى النص–،دار الأمان،الرباط،2001

_التركيبات الوظيفية –قضايا ومقاربات–، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط1، 2005.

_اللسانيات الوظيفية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت_لبنان، ط2، 2010.

_الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 2016.

_**محمد حسن مليطان**، نظرية النحو الوظيفي –الأسس والنماذج والمفاهيم–، دار الأمان، الرباط–المغرب، منشورات الاختلاف، الجزائر، منشورات ضفاف، لبنان، ط1، 2014.

_**يحي بعيطيش**، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة في اللسانيات الوظيفية، إشراف: عبد الله بوخلخال، جامعة منتوري –قسنطينة–، الجزائر، السنة الجامعية 2005–2006.